



واقع مناهج التعليم المحاسبي في ضوء جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في البيئة الليبية

أ.محمد عبد الرحمن قباصة

محاضر بقسم المحاسبة

كلية الاقتصاد / جامعة صبراتة

د.محمد الطيب الشريف

أستاذ المحاسبة المشارك



<https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v3i5.12>

تاريخ الاستلام: 2024/11/22 : تاريخ القبول: 2025/01/30 : تاريخ النشر: 2025/03/02

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع مناهج التعليم المحاسبي في ضوء جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في الجامعات الليبية، وتمثلت أهمية البحث في أهمية الاهتمام بمناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية وتحديثها باستمرار لتوفير كوادر محاسبية مؤهلة تأهيل أكاديمي مهني لمواجهة التطورات والتغيرات في سوق العمل، مما ينعكس إيجابياً على جودة مهنة المحاسبة.

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، بالإعتماد على أسلوب الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم توزيعها إلكترونياً ويدوياً، حيث تم استطلاع رأي عينة عشوائية منتظمة مكونة من فئتان لهما علاقة بالتعليم المحاسبي (وقعاً، وتطويزاً)، ولهما علاقة بتطوير جودة مهنة المحاسبة، وهذه الفئات هي (أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة بجامعة صبراتة، العاملين بمهنة المحاسبة في جامعة صبراتة).

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: أن مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية، وإن ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة يخضعون في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية، كما إن واقع مناهج التعليم المحاسبي ملائمة لجودة مهنة المحاسبة في جامعة صبراتة، وعليه أوصى الباحثان بتحديث التشريعات المنظمة لمهنة المحاسبة في ليبيا وذلك في ضوء المعايير والمتطلبات الدولية، حتى تواكب مهنة المحاسبة آخر المستجدات العالمية مما يساهم في تحسين جودتها، والعمل على عقد الملتقيات والمؤتمرات الدولية التي تنظم على مستوى الجامعات للرفع من مستوى التعليم المحاسبي في ضوء جودة مهنة المحاسبة.

الكلمات الدالة: مناهج التعليم المحاسبي، جودة مهنة المحاسبة، معايير التعليم المحاسبي الدولية.



Abstract:

This research aims to identify the reality of accounting education curricula in light of the quality of the accounting profession and international accounting education standards in Libyan universities. The importance of the research is represented in the importance of paying attention to accounting education curricula in Libyan universities and updating them continuously to provide accounting cadres qualified with academic and professional qualifications to face developments and changes in the labor market, which is positively reflected in the quality of the accounting profession.

The research reached many results, the most important of which is that the accounting education curricula adopted at the Faculty of Economics in Sabratha include the superior knowledge required for practical practice, the accounting profession practitioners at Sabratha University are subject to international accounting education standards in performing the tasks assigned to them. The reality of accounting education curricula is also appropriate to the quality of the accounting profession at Sabratha University.

Accordingly, the researchers recommended updating the legislation regulating the accounting profession in Libya in light of international standards and requirements, so that the accounting profession keeps pace with the latest global developments, which contributes to improving its quality, and working on holding international forums and conferences organized at the university level to raise the level of accounting education in light of the quality of the accounting profession.

Keywords: accounting education curricula, quality of the accounting profession, international accounting education standards.

المحور الأول: الإطار العام للبحث

1. المقدمة:

تُعتبر المحاسبة من المهن التي يُعتمد عليها في التنمية الاقتصادية، وذلك لما لها من دور فعال في توفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية، كما إن مهنة المحاسبة لها دورها ومكانتها وأهميتها في المجتمعات المتطورة، وعليه فقد خُصصت لها أقسام داخل الكليات لتدريس أصولها وقواعدها، كما توجد بالجامعات والكليات أقسام تزاوُل مهنة المحاسبة والمراجعة، كما تم تأسيس جمعيات مهنية دولية بإسم المحاسبة ومعاييرها.

كما يُعد التعليم المحاسبي أساساً لمهنة المحاسبة، فالتعليم المحاسبي المواكب للتطورات يجب أن يؤدي في النهاية إلى تخريج محاسبين مؤهلين أكاديمياً ومهنياً ليقوموا بدورهم المهني في سوق العمل بكل



كفاءة، ومن المعروف أن قلة التعاون والتنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة يؤدي إلى عدم تطوير المهنة وتحسين جودتها.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن ما سبق ذكره يجب أن ينعكس بشكل واضح في التعليم المحاسبي لمُسايرة التغيرات الحاصلة في مهنة المحاسبة، ومتطلبات البيئة الاقتصادية بشكل عام، وبما يُلبّي متطلبات سوق العمل الذي يُعد الحاضنة الرئيسة لمجرات التعليم المحاسبي، ونظرًا لأهمية التعليم المحاسبي في العالم فقد دعت العديد من المنظمات المهنية وأبرزها الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، إلى ضرورة صياغة وتبني ومواكبة سياسات وأساليب تعليمية حديثة تُركز على إكساب الطالب الجامعي القدرات والمهارات المهنية اللازمة، وتُتميّح لديه التفكير التحليلي والإبتكاري، ونتيجة لذلك صدرت معايير التعليم المحاسبي الدولية في (ثمانية) معايير يُعتبر الالتزام بتطبيقها هو بمثابة تطوير لمناهج التعليم المحاسبي الجامعي.

وفي هذا الصدد أشار (Nassar, AL-Khadash, & Mahid, 2013) إلى أن الأسلوب التقليدي المتبع حاليًا لا يؤهل الطالب الجامعي بالقدر المطلوب لمُمارسة مهنة المحاسبة بإقتدار، كما أن هذا الأسلوب لا يأخذ في اعتباره مفهوم شاع حديثًا في الأوساط التعليمية وهو مفهوم المهارات القابلة للنقل (Transferable Skills)، بمعنى أن المهارات التي يتم تطويرها خلال المراحل التعليمية المختلفة، يُمكن أن تُفيد مكتسبها عند إنتقاله إلى مرحلة التوظيف، وعليه فإنه لتحقيق جودة مهنة المحاسبة يلزم مناهج تعليم محاسبي مواكبة للتطورات الحديثة في العالم.

ومما سبق توضيحه جاءت فكرة البحث الحالي لدراسة واقع مناهج التعليم المحاسبي والدور الذي تقوم به في ضوء جودة مهنة المحاسبة في الجامعات الليبية: دراسة حالة جامعة صبراتة.

2. الدراسات والأبحاث السابقة:

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة التي قام بها الباحثين المهتمين بالتعليم المحاسبي ومدى توافقه مع مهنة المحاسبة من نواحي عديدة ومختلفة، وفي الجزء التالي سيتم عرض بعضًا من تلك الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية كما يلي:

فمثلاً نجد أن دراسة (Corte & Martinez, 2014) تناولت تحليل الاختلافات الموجودة في مجال العمل المحاسبي بين التدريب على الكفاءات التي تقدمها الجامعات بالمكسيك لطلاب المحاسبة من خلال التعليم المحاسبي، وبين المتطلبات المتعلقة بسوق العمل المتمثلة في (المعرفة، المهارات، والقيم)، وقد أظهرت النتائج أن هناك درجة كبير من الاختلاف بين تدريب الكفاءات الذي تلقاه المحاسبون الذين تخرجوا حديثًا من الجامعات المكسيكية وبين المتطلبات الحالية لسوق العمل.



أما دراسة (أحمد، 2016) فقد هدفت إلى معرفة مدى قدرة التعليم المحاسبي بالجامعات السودانية على الوفاء بمتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة، وبيان مدى التوافق بين مخرجات التعليم المحاسبي واستراتيجية التعليم للتأهيل المهني للاتحاد الدولي للمحاسبين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة لهذا الغرض، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية تُلبّي إلى حد ما احتياجات بيئة قطاع الأعمال الحالية، مع وجود بعض أوجه القصور في التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات استراتيجية التعليم للتأهيل المهني للاتحاد الدولي للمحاسبين.

وفي ذات السياق هدفت دراسة (حسان، 2018) إلى التعرف على مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل، من وجهة نظر المحاسبين وأصحاب العمل في المؤسسات والجمعيات الأهلية في قطاع غزة، وقد إتبعَت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن أساليب وطرق التدريس بحاجة لتحديث لتتماشى مع المتطلبات العلمية والمهنية لسوق العمل.

وفي المقابل تناولت دراسة (ياسمين، 2019) بيان أهمية مؤسسات التعليم العالي المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على مواكبة تطورات سوق العمل، وذلك بكفاءات تُمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يُعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تكوين الطلبة وفتح التخصصات التي تُعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه للتوافق مع توصيات (IFAC) وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديدة، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة لتنظيم المهنة وتفعيل تطبيقها.

وبنتائج مغايرة لنتائج الدراسات السابقة هدفت دراسة (أبوبكر، 2021) إلى التعرف على العلاقة الإحصائية بين التعليم المحاسبي بالجامعات السعودية وتوافقه مع متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأرباب العمل بالمملكة العربية السعودية في ضوء (رؤية المملكة 2030)، وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، والتاريخي، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم المحاسبي بالجامعات السعودية وتوافقه مع متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أفراد العينة (في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030)، وإن التعليم المحاسبي في تلك الجامعات يُساهم في تطوير قدرة الطالب وصفه بالمعارف والقدرات التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل.



كما هدفت دراسة (شابون و العربي ، ديسمبر 2021) إلى التعرف على محددات جودة مهنة المحاسبة والمراجعة، وإستكشاف مدى مواكبة التعليم المحاسبي في ليبيا لمتطلبات سوق العمل، ومن ثم تحديد مدى مساهمة تطبيق معايير تعليم المحاسبة الدولية في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة، لذلك تم إجراء دراسة إستطلاعية لآراء أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة مصراتة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فجوة بين الجانب التعليمي والأكاديمي لممارسي مهنة المحاسبة في ليبيا، وتدني جودة معايير المحاسبة والمراجعة المطبقة في ليبيا، وتدني الوعي بأهمية معايير التعليم المحاسبي، كما أظهرت النتائج أن هناك تأثير لتطبيق معايير التعليم المحاسبي في تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة إذا تم مراعاة تطبيقها في البيئة الليبية.

أما دراسة (الشويمان، 2021) فقد استهدفت التعرف على أوجه الضعف التي تواجهها مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة، حيث تواجه مهنة المحاسبة العديد من التحديات التي تفرضها التغيرات في بيئة الأعمال الحديثة والتعرض للعديد من الأزمات والتي تنعكس على انخفاض جودة خدمات مهنة المحاسبة، ومحاولة تحسين جودة مهنة المحاسبة في ضوء تحسين منظومة التعليم المحاسبي في ظل تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES)، واعتمدت الدراسة على إستبيان تم توزيعه على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، والمراجعين الخارجيين بالمملكة العربية السعودية، ومستخدمي التقارير المالية، وتوصلت الدراسة إلى إتفاق آراء المستقصي منهم حول انخفاض مستوى التأهيل العلمي والمهني لممارسي المهنة في المملكة العربية السعودية، كما توصلت الى أن معايير التعليم المحاسبي (IAES) لها تأثير إيجابي على تحسين جودة خدمات مهنة المحاسبة وبخاصة الاهتمام بالمهارات المهنية والتطوير المهني المستمر.

وأخيراً دراسة (الشريف، واقع مناهج التعليم المحاسبي في ليبيا وسبل تطويرها لمواكبة متطلبات سوق العمل، 29 يناير 2022) لبيان واقع مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية، وسبل تطويرها حتى تُواكب متطلبات سوق العمل المتغيرة والمتجددة بإستمرار، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بالإعتماد على أسلوب الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، على خمس فئات هي (أعضاء هيئة التدريس قسم المحاسبة بالجامعات الليبية، طلبة الماجستير والدكتوراه تخصص محاسبة، خريجي أقسام المحاسبة والذين يعملون في الوحدات الاقتصادية المختلفة بمدينة الزاوية، ومدراء الإدارات ورؤساء الأقسام في نفس الوحدات الاقتصادية المختلفة بمدينة الزاوية).

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لا تُواكب متطلبات سوق العمل المتغيرة والمتجددة بإستمرار، وعدم وجود تعاون بين منظمات الأعمال



ونقابة المحاسبين الليبيين والجامعات الليبية في مجال تدريب طلبة وخريجي المحاسبة، وتركيز الجامعات الليبية على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي في تدريس مواد المحاسبة، وبالمقابل يُمكن تطوير التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية بالالتزام بمعايير التعليم المحاسبي الدولية، وقد أوصت الدراسة بضرورة ربط المواد المحاسبية النظرية بواقع سوق العمل، حتى لا تتكون لدى خريج المحاسبة فجوة كبيرة بين ما درسه من مناهج التعليم المحاسبي الجامعي وبين الواقع العملي في السوق المحلي الليبي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت الأبحاث السابقة التي تناولت العلاقة بين (التعليم المحاسبي) و(مهنة المحاسبة)، إلا أن نتائج تلك الدراسات حول علاقة التعليم المحاسبي بمهنة المحاسبة المتمثلة في (سوق العمل) ومدى التوافق بينهما (في كل من الدول المتقدمة أو النامية) على حدٍ سواء كانت متقاربة، فقد توصلت جميعها في نتائجها أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات يحتاج إلى تطوير وتحديث مستمر لكي يتماشى مع متطلبات سوق العمل المتجددة والمتطورة باستمرار، بإستثناء دراسة (أوبكر، 2021) التي توصلت إلى نتائج مغايرة في أن التعليم المحاسبي متوافق مع متطلبات سوق العمل ويوفر مستوى من الممارسات المهنية لخريجي المحاسبة، ويُرجع الباحثان السبب في ذلك هو أن هذه الدراسة كانت في سنة (2021) أي حديثة جداً، فمن الممكن إلزامهم بتطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية عند تحديث المناهج الدراسية المحاسبية، أو غيرها من الأسباب الأخرى، وهذا ما أكدته دراسة (الشويمان، 2021) أن معايير التعليم المحاسبي (IAES) لها تأثير إيجابي على تحسين جودة خدمات مهنة المحاسبة.

وهنا لا يُمكن إستثناء ليبيا من ذلك، فالمتتبع للدراسات السابقة التي تناولت التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية يلاحظ أنه لم يتم تطويره، فمزال معظم أعضاء هيئة التدريس يعتمدون في إعطاء المحاضرات على دليل مناهج كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية الصادر سنة (2009)¹ يُراجع في ذلك دراسة (الشريف، وأحمد، 2020)، بالرغم من تعدد الأبحاث الخاصة بمناهج التعليم المحاسبي (واقعاً، وتطويراً، ومشاكل وتحديات تواجهها، ومدى توافقها مع متطلبات سوق العمل) منذ سنة (2000)، وحتى سنة (2020)² إلا أنه لم يتم الأخذ بتوصيات تلك الأبحاث والدراسات حتى وقت إعداد هذه الدراسة، فمازالت المؤتمرات والندوات تتوالى عن التعليم المحاسبي لتحسين وتطوير مخرجاته لمواكبة التطورات

¹ أعد الباحث (الشريف) مسبقاً دراسة حول معايير التعليم المحاسبي الدولية ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في ليبيا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم تحديث دليل مناهج كليات الاقتصاد الصادر في سنة (2009) – والذي تجاوز عمره العشر سنوات – بإدخال تعديلات أو إضافات على المواد المحاسبية القائمة، أو إضافة مواد محاسبية مستحدثة، لمواكبة التطورات المستجدة في بيئة الأعمال في العالم.

² للاطلاع على تلك الأبحاث والدراسات يُراجع دراسة (الشريف، 2022) الصفحات (784 – 786).



الاقتصادية والاجتماعية في سوق العمل، والمتتبع للجهود البحثية المبذولة في هذا الشأن يُلاحظ أن موضوع التعليم المحاسبي لازال جديرًا بالاهتمام من قبل الباحثين، ويؤكد على ذلك (الشريف، 2022) أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لأتواكب متطلبات سوق العمل (مهنة المحاسبة) المتغيرة والمتجددة باستمرار، وبالمقابل يُمكن تطوير التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية بالالتزام بمعايير التعليم المحاسبي الدولية.

لذلك جاءت فكرة البحث الحالي لمواصلة دراسة واقع مناهج التعليم المحاسبي في ضوء جودة مهنة المحاسبة في البيئة الليبية.

3. مشكلة البحث:

يُعتبر التعليم المحاسبي أحد أهم المقومات الأساسية اللازمة لتطوير مهنة المحاسبة والمراجعة، وإيجاد محاسبين أكفاء مؤهلين للعمل ضمن عالم الأعمال المعاصر بكل ظروفه ومتغيراته، ويتضح ذلك من خلال تناول العديد من الدراسات التعليم المحاسبي، من حيث واقع التعليم المحاسبي، وأهميته، وسبل تطويره.

وقد فرضت التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في بيئة الأعمال على المؤسسات التعليمية ضرورة إصلاح وتطوير برامج ومقررات التعليم المحاسبي التقليدية، وذلك بهدف الإرتقاء بها إلى مستوى يتماشى مع تلك التغيرات والتطورات بكفاءة وفاعلية، وذلك من أجل تنمية وتطوير المهارات المهنية لطلاب المحاسبة ورفع مستوى أداءهم في المستقبل كخريجي أقسام المحاسبة.

وفي واقع الحال في البيئة الليبية نلاحظ من خلال الكم الهائل من الدراسات السابقة التي أكدت في نتائجها أن مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا لازالت تُعاني من تدني في مستوى المهارات المهنية لطلبة أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، وهذا يعود إلى القصور الواضح في مناهج التعليم المحاسبي، وعدم تطويرها بما يتماشى مع البيئة المعاصرة، وهذا أدى إلى وجود فجوة واضحة بين متطلبات سوق العمل ومهنة المحاسبة والمراجعة وبين مخرجات التعليم المحاسبي، مما يتطلب الأمر ضرورة تطوير مناهج التعليم المحاسبي لتأمين خريجين مؤهلين لسوق المهنة، يكونون قادرين على التعامل والعمل في بيئة الأعمال متسارعة التغيير، وقادرين على مواكبة وتلبية احتياجات سوق العمل الليبي.

ولتحقق ما سبق يُحاول البحث الحالي دراسة واقع مناهج التعليم المحاسبي في ضوء جودة مهنة المحاسبة في البيئة الليبية، وذلك من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية؟



السؤال الثاني: هل يُخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية؟

السؤال الثالث: هل واقع مناهج التعليم المحاسبي المُتَّبَع حاليًا يتلائم مع جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة ؟

4. أهداف البحث:

يُكمن الهدف من هذا البحث في التعرف على واقع مناهج التعليم المحاسبي في ضوء جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية بجامعة صبراتة.

5. فرضيات البحث:

بناءً على مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافها يُمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تتضمن مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية.

الفرضية الثانية: يُخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الفرضية الثالثة: يُلائم واقع مناهج التعليم المحاسبي المُتَّبَع حاليًا جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة.

6. منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج تم استخدامه من قبل معظم الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع التعليم المحاسبي معتمداً على الأسلوب المكتبي في جمع البيانات، مستفيداً في ذلك من نتائج البحوث والكتابات والدراسات التي تم نشرها، وذلك لمعرفة الآراء المتعددة حول التعليم المحاسبي وعلاقته بجودة مهنة المحاسبة، كما تم بالاعتماد على الدراسات السابقة إعداد استبيان شامل لمعرفة واقع مناهج التعليم المحاسبي بجامعة صبراتة في ضوء جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في البيئة الليبية.



المحور الثاني: الإطار النظري

1.2 التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية:

إن المُتتبع لمسيرة التعليم المحاسبي وتطوره في ليبيا يُلاحظ أنه تم إنشاء كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية، بكل كلية تم افتتاح قسم المحاسبة لتهيئة كوادر محاسبية ليبية مؤهلة تأهيل علمي وقادرة على تلبية احتياجات السوق الليبي المحلي من خبرات المحاسبين، ورغم التوسع الكبير الذي شهده التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية، إلا أن الدراسات التي أُجريت توصلت إلى أن هناك ضعفًا في ممارسة مهنة المحاسبة، مما ينعكس على جودة وتوقيت إيصال المعلومات الي مستخدميها، أنظر على سبيل المثال: (الكيلاي، 2000)؛ (عاشور، 2004)؛ (بن غربية، 2005).

وبما إن الجامعات تُعتبر إحدى المؤسسات التعليمية التي يقع على عاتقها مسؤولية تحقيق التنمية في المجالات المختلفة، وذلك من خلال قيامها بوظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (الحوات وآخرون، 2005) وعليه يقع على أقسام المحاسبة مسؤولية تطوير المحاسبين ومهنة المحاسبة عن طريق تبني تعليم محاسبي يهدف إلى تكوين محاسب متمكن وقادر على التكيف والتعامل مع المفاهيم المحاسبية وفقاً لما تقتضيه الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المعمول بها (أبو غزالة، 1993).

وتأسيساً على ذلك، وحيث إن مهنة المحاسبة تعتمد في مدخلاتها على مخرجات التعليم المحاسبي في تطويرها ومواجهة متطلبات البيئة المحيطة (الربيعي، 2007)، فإن قصور التعليم المحاسبي في تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية لمهنة المحاسبة، سيؤدي إلى عدم قدرة المحاسبين على مواكبة التطورات، وبالتالي تأخر مهنة المحاسبة في ليبيا عما هو عليه في الدول الأخرى، وخلق فجوة بين المحاسبين خريجي الجامعات الليبية، ونظرائهم خريجي الجامعات العالمية (المقلة و لربش، يونيو 2016).

2.2 واقع مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية:

تناولت العديد من الدراسات السابقة في البيئة المحلية موضوع التعليم المحاسبي واحتياجات سوق العمل من عدة جوانب، فقد بدأت أولى تلك الدراسات حسب إطلاع الباحث مع دراسة (الكيلاي، 2000) والتي توصلت إلى أن برامج التعليم المحاسبي ومناهجها في البيئة المحلية الليبية لا تقي باحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يليها دراسة: (عاشور، 2004) التي اهتمت بواقع مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا من خلال ثلاثة أبعاد أهمها (بُعد برنامج التعليم المحاسبي)، وتوصلت



الدراسة إلى وجود قصور واضح في مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا على مستوى برنامج التعليم المحاسبي المعتمد في الجامعات الليبية، وتبعتها دراسة (Ahmed & Geo, 2005) التي توصلت إلى عدة نتائج أهمها: عدم ملائمة المناهج الدراسية المحاسبية إلى واقع وطبيعة الاقتصاد الليبي، واقترحا الباحثان ضرورة الأخذ في الاعتبار الخصائص الاقتصادية والاجتماعية عند عملية تطوير التعليم المحاسبي.

وفي ذات السياق هدفت دراسة (تنتوش و تنتوش، 2007) إلى تناول العلاقة بين المتطلبات المهنية والتعليم المحاسبي وتحديد الفجوة بينهما، وقد خلصت الدراسة إلى اقتراح نموذج للتعليم المحاسبي ثنائي التركيب من خلال الدمج بين التعليم النظري الأكاديمي الرشيد والتعليم المهني التطبيقي الرصين، نظام يجمع بين المساقين (النظري والعملي)، أما دراسة (محمود م.، 2007) فقد حاولت التعرف على واقع نظام التعليم المحاسبي ورأس المال المعرفي ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في ليبيا خلال الأربعة عقود الماضية، وقد بيّنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه بالرغم من الموارد الكبيرة المخصصة للتخطيط الاقتصادي في ليبيا خلال مدة البحث فإن هذا التخطيط لم يحقق الأهداف المرجوة منه، لعدة أسباب أهمها: التأثيرات غير الإيجابية للتعليم المحاسبي ورأس المال المعرفي، بينما ركزت دراسة (الباروني، 2008) على دور مخرجات التعليم المحاسبي في التنمية الاقتصادية في ليبيا، وكان من أهم نتائجها وجود الفساد والانحياز في مصانع التعليم المحاسبي والقائمين عليها والعاملين فيها ومخرجاتها.

ومن زاوية مختلفة ركزت بعض الدراسات الأخرى على المهارات والمعارف التي يجب أن يوفرها التعليم المحاسبي والتي يحتاجها سوق العمل، ومن تلك الدراسات: (فرج و الحضير، 2009)؛ (الطيمي، 2010)؛ (مامي و ميرة، 2013)، فقد حاولت التعرف على المهارات (العامة والشخصية والمهنية والوظيفية) التي يتطلب سوق العمل توفرها في خريجي مؤسسات التعليم المحاسبي، وتوصل الباحثون إلى أن نظام التعليم المحاسبي في ليبيا غير قادر على تنمية المهارات المذكورة، وأن كفاءة خريجي المحاسبة تأثرت بالمشاكل التي يعانيها التعليم المحاسبي في ليبيا، مما أثر على قدرتهم على مواكبة الأساليب الحديثة المطبقة في سوق العمل، وأوصى الباحثون بتطوير التعليم المحاسبي بالأخذ في الاعتبار التطورات المتسارعة في بيئة الأعمال، مع ضرورة إدراج مواضيع ضمن المواد المحاسبية تغطي كافة المهارات المطلوبة للتأهيل المحاسبي.

ومن ناحية أخرى تناولت عدة دراسات المشاكل والصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية، ويشمل التعليم المحاسبي الإلكتروني، فمنها مثلاً دراسة (سمهود،



(2013)؛ (زكري، 2013)؛ (إبراهيم، 2016)؛ (أبو غالية، العبيدي، و الفرجاني، 2017)؛ ودراسة (أحمد و الشريف، 2020)، فقد هدفت تلك الدراسات إلى محاولة تحديد أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه أي تطوير محتمل للتعليم المحاسبي، حيث توصلت في نتائجها إلى أن: التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية يُواجه صعوبات حقيقية تقف أمامه لتحقيق التوافق مع متطلبات السوق المحلية، والتي من أهمها: قلة المراكز البحثية التابعة لمؤسسات التعليم المحاسبي والتي تُعنى بمتابعة تلك المتطلبات وما يطرأ عليها من تغييرات، والأخذ بهذه التغييرات في المناهج المحاسبية، مع عدم وجود ربط بين الأكاديميين والممارسين لمهنة المحاسبة الأمر الذي أدى إلى وجود فجوة بين احتياجات الممارسة العملية وماتقدمة البرامج التعليمية، كما أن هناك صعوبة في تطبيق المقررات المتعلقة بحلقات النقاش كالتدريب الميداني للطلاب في الوحدات الاقتصادية المختلفة، وندرة استخدام الوسائل التقنية الحديثة كوسائل تعليمية، بالإضافة إلى عدم تحديث الكتب المحاسبية المنهجية وعدم ملاءمتها للبيئة المحلية، وأخيراً عدم تطوير المناهج الدراسية بأقسام المحاسبة من قبل أعضاء هيئة التدريس بما يتماشى مع متطلبات التعليم المحاسبي الإلكتروني.

كما قامت بعض الدراسات بطريقة مختلفة بدراسة مدى التوافق بين مخرجات التعليم المحاسبي واحتياجات سوق العمل الليبي، ومن تلك الدراسات: (خلاط، المشاط، و موسى، 2007)؛ (إشميلة و الطرلي، 2013)؛ (الصقع، 2014)؛ (التائب، 2014)؛ (مصلي، كانون أول 2019)، وقد توصلت إلى أن مخرجات التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لا يفي بمتطلبات سوق العمل المحلية في ظل الطلب المتزايد على خدمات المحاسبة، وفي ظل الانفتاح الاقتصادي الذي يشهده الاقتصاد الليبي والتطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات، مع وجود قصور وضعف بالمنظومة التعليمية الجامعية في مجال المحاسبة في ليبيا، وعدم وجود تنسيق بين أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية وبيئات سوق العمل لاستقبال الطلبة وتأهيلهم في الجانب العملي، وعدم وجود اهتمام بالجانب العملي بشكل متزامن مع الجانب النظري، بالإضافة إلى عدم إعداد الطلاب بشكل جيد فيما يتعلق باستخدام الحاسوب في المحاسبة بكفاءة، وتوصلت أيضاً إلى فقدان مخرجات التعليم المحاسبي للكفاءة في أداء العمل المصرفي، كما أوصت بعض تلك الدراسات للحكومة، ومسؤولي التعليم العالي، وأعضاء هيئة التدريس المحاسبي في ليبيا على إيلاء المزيد من الاهتمام بالتعليم المحاسبي لتحسين فعاليته لتلبية متطلبات سوق العمل.

والخلاصة هنا نلاحظ — من خلال عرض الدراسات السابقة في البيئة الليبية وما توصلت إليه من نتائج سلبية وغير مُشجعة في مجملها — أن مهنة المحاسبة في ليبيا مازالت تُعاني من تدني المهارات المهنية للمحاسبين بكافة الوحدات الاقتصادية، وهذا يعود إلى القصور الواضح في مناهج التعليم



المحاسبي، فهي مناهج دراسية وأنظمة تعليمية تجاهلت مواكبة التطورات الهائلة في ميادين العلم والتكنولوجيا، وهذا يتبين من وجود فجوة واضحة بين متطلبات سوق العمل ومهنة المحاسبة والمراجعة وبين مخرجات التعليم المحاسبي، فسوق العمل في ليبيا يفتقر إلى محاسبين مؤهلين يلبيون احتياجات بيئة العمل المعاصرة، ومازالت مناهج التعليم المحاسبي في ليبيا تفتقر إلى مواكبة تلك الاحتياجات حتى وقت إعداد هذه الدراسة، والدليل على ذلك هو الكم الهائل من الدراسات السابقة في البيئة الليبية التي بحثت — ولا زالت تبحث — في مشاكل واقع التعليم المحاسبي ومدى ملائمة لمتطلبات سوق العمل.

3.2 جودة مهنة المحاسبة:

تتطلب المهنة بصفة عامة درجة عالية من المهارة القائمة على المعرفة المتخصصة، وبالتالي فهي عمل منظم يقتنع به الفرد، ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة، كما أنها عمل راقي يتطلب نوعاً من القدرات الفنية التي يُمكن تحقيقها عن طريق إعداد مهني خاص، يشمل على الإعداد الأكاديمي والتدريب العملي. (الخوجا، 2017)

كما تُشير المهنة إلى الإنفراد بامتلاك أسلوب فكري عالي المستوى، تم اكتسابه من الخبرة والتجارب السابقة والتدريب الخاص، والذي بالإمكان تطبيقه في كل جوانب الحياة المختلفة. (الهوامش، 2005)

وتُعتبر المحاسبة واحدة من المهن التي احترفها الكثير من الأفراد، فهي مهنة من المهن ذات الأهمية الكبيرة في الآونة الأخيرة وبخاصة في ظل بيئة الأعمال الحديثة، لذا تتطلب معاملات أنشطة الشركات خدمات أكثر من مهنة المحاسبة وتطبيق نظام محاسبي أكثر موثوقية، كما أن العدد المتزايد لأصحاب المصالح واحتياجهم للمعلومات المحاسبية التي تُلبي تطلعاتهم يُلقى بمزيد من المسؤولية على عاتق المحاسبين لتوفير تلك الاحتياجات، من خلال تطبيق نظم أفضل لحكومة الشركات، وتعزيز مستوى الإفصاح والشفافية في ظل ممارسات جيدة لوظائف مهنة المحاسبة، وإضفاء نوع من المصداقية على المعلومات التي توفرها تلك المهنة من خلال الدور الذي تقوم به مهنة المراجعة. (Tandiontong, Sinuraya, & Rajagukguk, 2019)

وبناءً على ما سبق قام العديد من الباحثين بتقديم مفاهيم لمهنة المحاسبة، فقد أوضح (الخدّاش وآخرون، 2004، ص18) أنه لأجل ممارسة مهنة المحاسبة يجب أن تتوفر مجموعة من الخصائص منها: قبول أداء الواجبات نحو المجتمع بصفة عامة إلى واجبات تجاه الزبائن، إتقان مهارة ثقافية معينة يتم الحصول عليها بالتدريب والتعليم، النظرة الموضوعية للأمور، وتقديم خدمات أساسها المجهود البشري وليس التعامل على أساس تقديم سلعة أو صفقة، ويضيف (البحيصي، يونيو 2010) أن مهنة المحاسبة



تعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين في الحكم على الكثير من الأحداث الاقتصادية والمالية التي تواجه العمل المحاسبي.

وفي ذات السياق أشار (الفتاح، 2013) إلى أن مهنة المحاسبة تُمارس بصفة منتظمة في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها، وتجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع، وقد أكد ذلك (Fuhong, 2012, 12) بالقول إن مهنة المحاسبة اليوم تسعى إلى استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في دعم الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة خدمة لأغراض التنمية الاقتصادية.

كما ركز (جربوع، نظرية المحاسبة، 2014) على المفهوم الذي قدمه المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) لمهنة المحاسبة بأنها (تقوم بتوفير المعلومات التي يمكن أن تكون ذات فائدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وأنه إذا تم توفيرها ستحقق مزيداً من الرفاه الاجتماعي)، وبذلك أصبحت اهتمامات مهنة المحاسب تتعدى نطاق مصالح المساهمين والمحافظة عليها، بل تجاوزتها إلى دراسة وتحليل الأثر الاجتماعي لنشاط المنشأة على البيئة التي تعمل فيها، وبذلك نشأ فرع جديد من فروع المحاسبة وهو: محاسبة المسؤولية الاجتماعية. (الحيالي، 2007)

4.2 أهمية جودة مهنة المحاسبة:

تتمثل أهمية جودة مهنة المحاسبة من أهمية المعلومات التي توفرها التقارير المالية للمستخدمين، وزيادة الاعتماد على تلك المعلومات في اتخاذ العديد من القرارات، الأمر الذي يلقي مزيد من المسؤولية على مهنة المحاسبة لتلبية تطلعات هؤلاء المستخدمين، وفي ضوء ذلك يجب تحقيق مستوى عالي من الجودة في القيام بالوظائف الرئيسية للمحاسبة (الشويمان، 2021) وفي هذا الشأن أكد الإطار العام لجودة المراجعة الصادر IAASB مجلس معايير المراجعة والتوكيد الدولي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC في 2014، إلى تبني مفهوم الجودة من خلال جودة منظومة المراجعة بشكل كامل: جودة المدخلات، جودة التشغيل، جودة المخرجات (IFAC, 2014)، بينما أشار (وليد، وليد، و ياسين ، 2018) إلى أن جودة مهنة المحاسبة تُشير إلى تلبية احتياجات ومتطلبات مستخدمي القوائم المالية من المعلومات المحاسبية ، بالشكل الذي يتطابق مع توقعاتهم بحيث يمكن تكوين أري مستتير يمكنهم من القرارات المناسبة مما يُساهم في تحقيق التخصيص الأمثل للموارد وتحقيق الرفاهية الاقتصادية.

وحتي يُمكن تحقيق أعلى مستويات الجودة في مهنة المحاسبة، لابد أن يتمتع ممارسي تلك المهنة بمستوي عالي من التأهيل العلمي والمهني، حيث أن التغيرات في بيئة الأعمال تفرض العديد من التغيرات باستمرار والتي تلقي بظلالها على ضرورة التطوير المهني لممارسي مهنة المحاسبة بشكل مستمر لمواكبة تلك التغيرات وبما يُلبى تطلعات مستخدمي التقارير المالية، فضلاً عن توفير بيئة تطبيق



جيدة لممارسات تلك المهنة تحكمها معايير وقوانين ملائمة لممارسة المهنة، وتوفير معايير مهنية لمهنة المحاسبة تُلبى تطلعات مستخدمي التقارير المالية وتحد من الممارسات الخاطئة بأشكالها المختلفة، في ظل مجموعة من القواعد والآداب التي ترتقي وتسمو بسلوكيات ممارسي مهنة المحاسبة. (Chen et al, 2020)

5.2 الربط بين مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي:

يُعتبر وجود نظام تعليمي جيد ومتكامل حجر الأساس في عملية إعداد محاسبين ومراجعين مؤهلين علمياً ومهنياً وتقنياً، ويُفترض أن يكون الهدف الأساسي لأي نظام تعليمي هو تقديم المعرفة المتعمقة والمهارات المتميزة للطلبة، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي توفر عدة عناصر أهمها: (بن غربية، أهمية التكامل بين البحث العلمي والمهنة والتعليم المحاسبي، 1990)

1. أساتذة أكفاء من حيث التأهيل العلمي أو من حيث الخبرة بحيث يكونوا قادرين على إجراء بحوث أو دراسات متعمقة ودمج نتائج هذه البحوث والدراسات مع المفردات الدراسية.

2. توفر الكتب والدوريات الحديثة وسهولة الحصول عليها واستخدامها.

3. توفر وسائل وسُبل التدريب والتطبيق العملي.

4. أما عن اختيار أسلوب أو نموذج معين للتعليم المحاسبي كان ولا يزال مثاراً للجدل والنقاش، كما انتقدت البرامج التعليمية الحالية بسبب عدم تطورها ومواكبتها للاختراعات الحديثة في مجال تقنية المعلومات، وبالتالي عدم قدرة هذه البرامج على تخريج الكفاءات القادرة على استخدام وسائل التقنية الحديثة والتكيف مع الظروف الاقتصادية الراهنة المتميزة بحالة عدم التأكد، ولا يقتصر هذا في النظم والبرامج التعليمية على الدول النامية فقط، بل وحتى على الدول الصناعية المتقدمة.

كما أن الاهتمام بتحسين وتطوير التعليم المحاسبي يُعتبر أحد المُرتكزات الرئيسية التي يُمكن من خلالها تحسين جودة مهنة المحاسبة، وفي ضوء ذلك أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC مجموعة من المعايير عددها (8) تُساهم في الإرتقاء بمستوي التأهيل العلمي والمهني لممارسي مهنة المحاسبة، حيث تُساهم تلك المعايير في تقليص الفجوة بين الجانب الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل لممارسي المهنة، بالشكل الذي ينعكس على تحسين جودة خدمات مهنة المحاسبة، حيث توفر محتويات تلك المعايير مجموعة من المتطلبات التي تضمن رفع مستوى الكفاءة الفنية والمهنية لممارسي مهنة المحاسبة بشكل مستمر، والجدول التالي يوضح تلك المعايير:



الجدول رقم (1) معايير التعليم المحاسبي الدولية قبل وبعد التعديل

بعد التعديل (إصدار بعد 2005 حتى 2013)		قبل التعديل (إصدار 2005)	
رقم المعيار	عنوان المعيار	رقم المعيار	عنوان المعيار
IAES1	متطلبات الإلتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي.	IAES1	متطلبات الإلتحاق ببرنامج التعليم المحاسبي.
IAES2	مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهني.	IAES2	التطوير المهني الأولي (الكفاءات الفنية).
IAES3	المهارات المهنية والتعليم العام.	IAES3	التطوير المهني الأولي (المهارات المهنية).
IAES4	القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية.	IAES4	التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والاتجاهات المهنية).
IAES5	متطلبات الخبرة العملية.	IAES5	متطلبات الخبرة العملية.
IAES6	تقييم القدرات والكفاءات المهنية.	IAES6	التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءات المهنية).
IAES7	التطوير المهني المستمر.	IAES7	التطوير المهني المستمر (التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة).
IAES8	متطلبات الكفاءة للمراجع المهني.	IAES8	التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهنة المراجعة للقوائم المالية.

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على الدراسات السابقة

يُلاحظ من الجدول رقم (1) التطور في المفاهيم التي حدثت في مسميات المعايير، والاعتماد الكبير على مفهوم التطوير المهني الأولي، حيث بدأت عملية التعديلات بعد اكتمال مراجعة وثائق الإطار الفكري المتعلق بمبادئ التعليم المحاسبي الدولية ومفاهيمه ومعايير سنة (2009)، هذه التعديلات الجديدة في معايير التعليم المحاسبي الدولية حددت التعليم العام والتعليم المهني للمحاسبين، والخبرة العملية، والتقييم، كمكونات للتعليم المحاسبي والتطوير المهني للمحاسب (IAESB, 2012).

نستنتج مما سبق، أن الجهود مازالت مستمرة لتطوير عملية التعليم المحاسبي وتحسينها، وعليه فإن على الدول العربية — ومنها الدولة الليبية — عدم إغفال التعليم المحاسبي، بل يجب الاهتمام به بناءً على مبدأ أن الاقتصاديات الدولية الإقليمية تعتمد بالمقام الأول على عمل المحاسب المؤهل تأهيل



علمي ومهني، كما أن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يضمن مخرجات تتلاءم واحتياجات سوق العمل (المحلية والدولية).

وعليه يُمكن توضيح أن الالتزام بتطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية يُساهم في تحسين برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية من خلال توفيرها النقاط التالية: (الشريف، واقع مناهج التعليم المحاسبي في ليبيا وسُبل تطويرها لمواكبة متطلبات سوق العمل ، 29 يناير 2022)

- الحصول على مستوى عالٍ في مرحلة إتمام الشهادة الثانوية كشرط للإلتحاق بدراسة المحاسبة في كليات الاقتصاد بالجامعات الليبية، إضافة إلى عقد إمتحان تحديد القدرات للطالب، مما يضمن تمتع الطالب بمستوى ملائم من القدرات والتعليم العام، مما يؤدي إلى خلق محاسب ناجح في العمل المحاسبي المهني.
- تعديل وتطوير مواضيع المعرفة المحاسبية في مناهج التعليم المحاسبي من خلال دراسات لمتطلبات سوق العمل في البيئة المحلية، والمهارات¹ المطلوبة والمتوقعة من قبل المحاسبين وإدخالها ضمن مواضيع المناهج، من أجل الحصول على خريجين متمتعين بالمهارات المهنية قادرين على تلبية متطلبات سوق العمل، مع ضرورة النظر في المناهج المحاسبية من وقت لآخر لإدخال التحسينات عليها حتي تُواكب المناهج في الدول المتقدمة.
- العمل على تمكين أعضاء هيئة التدريس من تطوير أساليبهم التعليمية من خلال تزويد برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية بوسائل العرض المناسبة، وتوفير تكنولوجيا المعلومات وإختصاصاتها، وتمكينهم من الإلتحاق بالدورات والمؤتمرات العلمية في مجال العمل المحاسبي، لتحديث معلوماتهم باستمرار لتوظيفها في حل المشاكل المحاسبية المعاصرة.
- تضمين برنامج التعليم المحاسبي مادة خاصة عن السلوك وأخلاقيات المهنة، لتنمية القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية للطلبة، وذلك لتأدية وظائفهم كمحاسبين مهنيين يتحلون بالقيم الأخلاقية، لمحاربة الفساد.
- أن يكون ضمن برنامج التعليم المحاسبي فترة للتدريب العملي سواء كانت متزامنة مع الدراسة النظرية أم بعدها، لتنمية مهارات الخبرة العملية من خلال الزيارات الميدانية وربطها بالعملية

¹ توجد العديد من المهارات المطلوبة من المحاسبين إكتسابها من خلال مرحلة التعليم المحاسبي، والتي أقرتها معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومن أمثلتها: (المهارات المعرفية والإدراكية، المهارات الفنية والوظيفية، المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال، المهارات الفكرية، والمهارات الفنية والشخصية) لمزيد من التوسع يُراجع: (الشريف و عدوس، دور التعليم المحاسبي في تطوير المهارات المهنية لطلبة أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية (جامعتي الزاوية وصبراتة إنموذجاً)، ديسمبر 2021)



- التعليمية وتبني توصيات وإرشادات المعايير الدولية بشأن ضبطها وتقييمها، حتى يكون لدى خريج المحاسبة القدرة على حل المشاكل العملية التي تخص البيئة الليبية.
- أن يشتمل التعليم المحاسبي في ليبيا على تنمية مهارة التعليم الذاتي (التعلم مدى الحياة) والتطوير المهني المستمر للكفاءة لخرجي المحاسبة.
 - أن تتضمن أسئلة الامتحانات أنماط الحالات العملية من خلال ربطها ببيئة العمل الليبية التي تُتمى لدى طلاب المحاسبة مهارات التحليل وحل المشاكل.

وفي الجزء التالي سيتم التركيز على المعيار رقم (2) من معايير التعليم المحاسبي الدولية بما يخدم البحث الحالي، لمزيد من التوسع يُراجع (IAESB, International Accounting Education Standards Board, International Education Standards , 2017) (Kostadinovski, Standards Board, International Education Standards , 2017) (Dimitrova, & Svrctionov, 2018)

معياري التعليم الدولي رقم 2 (IES 2) (محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية) Content of Professional Accounting Program Education أصدر هذا المعيار في مايو (2004)، وتم تنفيذه فعلياً في يناير (2005)، وهو يصف المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي المهني والذي ينبغي اكتسابه من قبل المتعلمين (المحاسبين) ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين، وتُعتبر مناهج التعليم المحاسبي من العوامل المهمة المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي، وبالتالي تعزيز جودة مخرجاته، ولذلك يجب أن تواكب المناهج متطلبات سوق العمل المتغيرة لبناء المهارات والمعارف والقدرات المهنية بشكل مستمر لخريجي المحاسبة، وخلال اجتماع (IAESB) في أكتوبر (2009) وافق المجلس على تنقيح وإعادة صياغة المعيار (IES 2) والذي نتج عنه العديد من القرارات المهمة والتي نوجزها فيما يلي: (شابون و العربي ، ديسمبر 2021)

1. إقتراح عنوان جديد: التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية) للمعيار رقم (2) بدلاً عن العنوان السابق والذي ما سبق الإشارة إليه كان (مكونات برنامج التعليم المحاسبي المهنية) ومصطلح الكفاءة مطلوب بين الكفاءة الفنية وبين كل من المعرفة المهنية والمهارات المهنية والأخلاق والقيم والاتجاهات المهنية للمحاسب المهني وذلك لتأكيد الكفاءة المهنية.

2. مخرجات التعلم: قرر (IAESB) اعتماد مخرجات التعلم في التعديل المقترح على المعيار رقم (2)، ويتسق هذا التعديل مع فكرة تطوير المبادئ كأساس للمعايير ومع المصطلحات المستخدمة في الإطار الفكري المقترح لسنة (2009)، وتم تصنيف مستويات الكفاءة في أربعة مستويات، والتي أوضحها المعيار



رقم (2) وكذلك في معايير التعليم التي تحمل الأرقام (3،4،8) بهدف تحسين الاتساق عند تحديد مخرجات التعلم.

3. إستعراض برنامج التعليم المحاسبي المهني: أوضح المعيار رقم (2) المعدل متطلبات جديدة وتحديث على برنامج التعليم المحاسبي بهدف تحقيق مخرجات التعلم، ويرى المجلس ضرورة هذه المتطلبات كنتيجة للتغيرات السريعة في البيئة التي يعمل فيها المحاسب المهني وتعليماتها.

4. تقييم الكفاءة الفنية: تمت الإشارة في المعيار المعدل رقم (2) وصف جديد لتقييم الأنشطة بهدف تقييم الكفاءة الفنية لتطويرها، وتمت إضافة فقرات توضيحية للمساعدة في فهم نطاق الأنشطة وتصميمها وتقييمها.

المحور الثالث: الإطار العملي

1.3 مجتمع وعينة البحث:

بناءً على هدف البحث السابق ذكره، فإنه يُمكن القول أن مجتمع البحث يتمثل في فئتان لهما علاقة بالتعليم المحاسبي (وقعًا، وتطويرًا)، ولهما علاقة بمهنة المحاسبة في البيئة الليبية من خلال الواقع العملي، وهذه الفئات هي:

- الفئة الأولى: أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد / قسم المحاسبة / جامعة صبراتة؛¹
 - الفئة الثانية: العاملين بمهنة المحاسبة في جامعة صبراتة.²
- ونظرًا لصغر مجتمع الدراسة فقد تم أخذ العدد كاملاً، والجدول التالي يوضح عدد الاستبانات الموزعة، والمستلمة، وعدد الاستمارات المفقودة:

الجدول رقم (2) يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبة الاستمارات القابلة للتحليل

الاستبانة					العينة
المستلمة		الموزعة		المفقودة	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
4	52.2%	24	47.5%	28	أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة جامعة صبراتة.
9	47.8%	22	52.5%	31	العاملين بمهنة المحاسبة في جامعة صبراتة.
13	100%	46	100%	59	الإجمالي

¹ يبلغ العدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد / قسم المحاسبة / جامعة صبراتة ثمانية وعشرون (28).

² يبلغ العدد الإجمالي للعاملين بمهنة المحاسبة في جامعة صبراتة (والكليات التابعة لها) واحد وثلاثون موظف (31).



من الجدول رقم (2) يُمكن ملاحظة أن عدد استمارات الاستبيان المستلمة (46) استمارة أي بنسبة (78%) من إجمالي الاستمارات الموزعة، وتُمثل هذه النسبة ممتازة لإتمام هذه الدراسة، أما الاستمارات المفقودة، والتي حاول الباحث استرجاعها بقدر الإمكان دون جدوى بلغت (13) استمارة بنسبة (22%) تقريباً، وتُعتبر هذه النسبة ضئيلة جداً إذا ما قورنت بنسبة الاستمارات المتسلّمة، مما يدل على تعاون أفراد عينة الدراسة مع البحث العلمي.

2.3 ثبات أداة البحث:

من أجل اختبار ثبات أداة البحث تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الإتساق الداخلي للأداة، حيث تُشير النتائج الواردة في الجدول رقم (3) إلى درجة الثبات في استجابات عينة الدراسة كانت (90.4%) وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من (60%)، وبالتالي يُمكن القول أن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحثان، وعليه يُمكن إعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أُعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر بنسبة (90.4%).

الجدول رقم (3) نتائج اختبار ثبات أداة البحث (كرونباخ ألفا)

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المحور الأول: مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية.	7	0.755
المحور الثاني: يخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية.	6	0.770
المحور الثالث: مناهج التعليم المحاسبي المتبعة حالياً تلائم جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة.	8	0.750
الفقرات ككل	21	0.904

3.3 خصائص مفردات عينة البحث:

الجدول رقم (4) توزيع عينة البحث حسب التخصص العلمي

التخصص	العدد	النسبة
المحاسبة	38	82.6%
التمويل والمصارف	5	10.9%
الإدارة	3	6.5%
المجموع	46	100.0%



يُشير الجدول رقم (4) إلى أن (82.6%) من عينة البحث تخصصهم محاسبة، بينما (10.9%) من عينة البحث تخصصهم تمويل ومصارف، في حين أن (6.5%) فقط من عينة الدراسة تخصصهم إدارة.

الجدول رقم (5) توزيع عينة البحث حسب الوضع الوظيفي

الوضع الوظيفي	العدد	النسبة
أستاذ جامعي	24	52.2%
موظف بالجامعة	22	47.8%
المجموع	46	100.0%

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن (52.2%) من عينة البحث هم أعضاء هيئة تدريس بالجامعة، في حين أن (47.8%) من عينة البحث هم موظفين بالجامعة.

الجدول رقم (6) توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دبلوم عالي	11	23.9%
بكالوريوس	23	50.0%
ماجستير	8	17.4%
دكتوراه	4	8.7%
المجموع	46	100.0%

يُشير الجدول رقم (6) إلى أن (23.9%) من عينة البحث يحملون مؤهل دبلوم عالي، وأن ما نسبته (50.0%) من عينة البحث مؤهلهم بكالوريوس، بينما ما نسبته (17.4%) من عينة البحث مؤهلهم ماجستير، في حين أن (8.7%) من عينة البحث مؤهلهم دكتوراه.

الجدول رقم (7) توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	14	30.4%
5 إلى أقل من 10 سنوات	14	30.4%
10 إلى أقل من 20 سنة	11	23.9%
20 سنة فما فوق	7	15.2%
المجموع	46	100.0%

نلاحظ من الجدول رقم (7) أن (30.4%) من عينة البحث لديهم خبرة في مجال عملهم أقل من 5 سنوات، وأن (30.4%) من عينة البحث لديهم خبرة في مجال عملهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات،



بينما (23.9%) من عينة البحث لديهم خبرة من 10 إلى أقل من 20 سنة في مجال عملهم، في حين أن (15.2%) من عينة البحث لديهم خبرة 20 سنة فأكثر في مجال عملهم.

4.3 عرض نتائج اتفاق أفراد العينة على فقرات الاستبيان:

المحور الأول: مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية.

الجدول رقم (8) إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول

مستوى التوافق	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	76.0%	0.833	3.80	1. متطلبات الالتحاق بكلية الاقتصاد (تخصص محاسبة) في جامعة صبراتة مبنية على أسس وقواعد صحيحة.
مرتفع	68.6%	1.068	3.43	2. هنالك توافق بين متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة والمتطلبات وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية.
متوسط	64.8%	1.037	3.24	3. مستوى مناهج التعليم المحاسبي في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة مرضي.
مرتفع	80.4%	1.145	4.02	4. مناهج التعليم المحاسبي في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة بحاجة إلى طرح مواد عملية أكثر مع (تدريب ميداني).
متوسط	65.6%	1.129	3.28	5. تزود المناهج التعليمية المحاسبية المطبقة حالياً في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة خريج المحاسبة بمهارة التكيف مع بيئة العمل المحلية.
مرتفع	72.6%	0.853	3.63	6. من وجهة نظرك، تسعى مدخلات مناهج التعليم المحاسبي الحالية إلى تحقيق أهداف محددة.
مرتفع	68.6%	1.128	3.43	7. توضح مواد التعليم المحاسبي في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة سبل تطبيق المعايير الدولية لمهنة المحاسبة.
مرتفع		0.658	3.55	الفقرات ككل

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة ومدى إلمامها بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية تتراوح من (3.24) إلى (4.02)، وجميعها تشير إلى أن مستوى المناهج هو إما بدرجة متوسطة أو بدرجة مرتفعة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام للفقرات جميعها يساوي (3.55) بإنحراف معياري (0.658)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك إتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة ومدى إلمامها بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.



المحور الثاني: يخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الجدول رقم (9) إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني

المستوى	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	67.4%	1.040	3.37	8. تخضع مهنة المحاسبة في جامعة صبراتة إلى تنظيم مهني مُحكم وفعال.
مرتفع	74.4%	0.886	3.72	9. يتحلى ممارسي مهنة المحاسبة في جامعة صبراتة بأداب وسلوكيات المهنة.
مرتفع	69.2%	0.959	3.46	10. ممارسي مهنة المحاسبة في جامعة صبراتة يقومون بتأدية المهام المنوطة بهم بشكل موحد وفق نفس النظام المحاسبي المعمول به.
مرتفع	69.6%	1.027	3.48	11. متطلبات الخبرة المهنية لمدة تفوق الثلاث سنوات قبل الممارسة المهنية تُعتبر مدة كافية.
مرتفع	78.6%	1.162	3.93	12. يتحصل المحاسبين على دورات تمكنهم من رفع كفاءاتهم المهنية وتحسين مستواهم المعرفي.
متوسط	63.0%	1.010	3.15	13. يؤدي ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة مهامهم الموكلة إليهم وفق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.
مرتفع		0.694	3.52	الفقرات ككل

يتضح من الجدول رقم (9) أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى إخضاع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية تتراوح من (3.15) إلى (3.93)، وجميعها تُشير إلى أن مستوى الإخضاع هو إما بدرجة متوسطة أو بدرجة مرتفعة، كما تُشير النتائج إلى أن المتوسط العام لجميع الفقرات يساوي (3.52) بإنحراف معياري (0.694)، وتُعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك إتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى إخضاع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.



المحور الثالث: مناهج التعليم المحاسبي المتبعة حاليًا في كلية الاقتصاد ثلاث جودة مهنة المحاسبة
ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة
الجدول رقم (10) إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثالث

المستوى	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	74.8%	0.828	3.74	14. المحتوى المعرفي لمناهج التعليم المحاسبي المتبعة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة تتلائم مع جودة مهنة المحاسبة.
مرتفع جدًا	84.4%	0.758	4.22	15. التعليم مدى الحياة (التعليم المستمر) والتطور المهني المستمر أمرين ضروريين في الحياة المهنية للمحاسب لمواكبة التطورات في مجال مهنة المحاسبة.
مرتفع	80.0%	0.843	4.00	16. تمتع أساتذة قسم المحاسبة بالكفاءة المطلوبة في تدريس معايير التعليم المحاسبي الدولية يساهم بشكل فعال في الرفع من جودة مهنة المحاسبة.
مرتفع جدًا	84.8%	0.673	4.24	17. معايير التعليم المحاسبي الدولية تمكن المحاسب من أداء مهامه بشكل أفضل في ضوء جودة مهنة المحاسبة.
مرتفع	74.4%	0.807	3.72	18. توفر مناهج التعليم المحاسبي الحالية المفاهيم والبديهيّات المحاسبية والإجراءات الفنية لمزاولة مهنة المحاسبة في البيئة الليبية.
مرتفع	80.4%	0.954	4.02	19. تساهم الملتقيات والمؤتمرات الدولية التي تنظم على مستوى الجامعات في الرفع من مستوى التعليم المحاسبي في ضوء جودة مهنة المحاسبة.
متوسط	66.0%	1.227	3.30	20. أساليب التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة تتغير بصفة مستمرة لمواكبة التطورات العالمية الحاصلة في مهنة المحاسبة والمراجعة.
مرتفع	68.2%	1.002	3.41	21. تُعد خطط مناهج التعليم المحاسبي في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة وفقاً لاحتياجات مهنة المحاسبة، بتضمنها موضوعات تتلاءم مع متطلبات سوق العمل المحلية.
مرتفع		0.543	3.83	الفقرات ككل

من خلال الجدول رقم (10) يُمكن ملاحظة أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى ملائمة واقع مناهج التعليم المحاسبي المتبعة حاليًا في كلية الاقتصاد في ضوء جودة مهنة المحاسبة في جامعة صبراتة تتراوح من (3.30) إلى (4.24)، وجميعها تُشير إلى أن مستوى الملائمة هو من درجة متوسطة إلى درجة مرتفعة جدًا، كما تُشير النتائج إلى أن المتوسط العام للفقرات كافة يساوي (3.83) بإنحراف معياري (0.543)، وتُعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك إتفاق بين



أفراد العينة على أن مستوى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المتبعة حالياً في كلية الاقتصاد في ضوء جودة مهنة المحاسبة في جامعة صبراتة بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

5.3 اختبار فرضيات البحث:

اختبار الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا تضمن مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية.

الفرضية البديلة: تضمن مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية.

تم استخدام اختبار (T. test) لعينة واحدة لاختبار الفرضية أعلاه، حيث كانت النتائج كما هي مبينة بالجدول رقم (11)

الجدول رقم (11) نتائج اختبار (T) لعينة واحدة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (T)	معنوية اختبار (T)
لا تضمن مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية.	3.55	0.658	45	5.662	0.000

يتبين من خلال جدول رقم (11) نجد أن قيمة الاختبار الخاصة باختبار لا تضمن مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية تساوي (5.662) ومستوى الدلالة تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وبالتالي يمكن القول بأن مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية.

اختبار الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا يخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية.

الفرضية البديلة: يخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية.



تم استخدام اختبار (T. test) لعينة واحدة لاختبار الفرضية أعلاه، حيث كانت النتائج كما هي مبينة بالجدول رقم (12)

الجدول رقم (12) نتائج اختبار (T) لعينة واحدة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (T)	معنوية اختبار (T)
لا يخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية.	3.52	0.694	45	5.063	0.000

من خلال الجدول رقم (12) نجد أن قيمة الاختبار الخاصة باختبار لا يخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية تساوي (5.063) ومستوى الدلالة تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بالتالي يمكن القول بأن ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم يخضعون إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية.

اختبار الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا يُلائم واقع مناهج التعليم المحاسبي المُتَّبَع حاليًا جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة.
الفرضية البديلة: يُلائم واقع مناهج التعليم المحاسبي المُتَّبَع حاليًا جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة.

تم استخدام اختبار (T. Test) لعينة واحدة لاختبار الفرضية أعلاه، حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول رقم (13)

الجدول رقم (13) نتائج اختبار (T) لعينة واحدة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (T)	معنوية اختبار (T)
لا يُلائم واقع مناهج التعليم المحاسبي المُتَّبَع حاليًا جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة.	3.83	0.543	45	10.678	0.000

يتبين من خلال جدول رقم (13) نجد أن قيمة الاختبار الخاصة باختبار لا يُلائم واقع مناهج التعليم المحاسبي المُتَّبَع حاليًا جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة تساوي



(10.678) ومستوى الدلالة تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وبالتالي يمكن القول بأن واقع مناهج التعليم المحاسبي المُتَّبَع حاليًا يُلائم جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج البحث

1. مستوى التعليم المحاسبي في جامعة صبراتة يُعد مُرضي ومقبول إلى حد ما.
2. يتحلّى ممارسي مهنة المحاسبة في جامعة صبراتة بآداب وسلوكيات المهنة.
3. معايير التعليم المحاسبي الدولية تُمكن المحاسب من أداء مهامه بشكل أفضل في ضوء جودة مهنة المحاسبة.
4. مناهج التعليم المحاسبي المعتمدة في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة تضمن الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة للممارسة العملية.
5. يخضع ممارسي مهنة المحاسبة بجامعة صبراتة في تأدية المهام الموكلة إليهم إلى معايير التعليم المحاسبي الدولية.
6. يُلائم واقع مناهج التعليم المحاسبي المُتَّبَع حاليًا جودة مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في جامعة صبراتة.

ثانياً: توصيات البحث

بناءً على النتائج السابقة يُمكن صياغة التوصيات التالية:

1. التحديث المُستمر لمناهج التعليم المحاسبي في كلية الاقتصاد بجامعة صبراتة لمواكبة المتطلبات الحديثة في ضوء متطلبات سوق العمل.
2. العمل على عقد الملتقيات والمؤتمرات الدولية التي تنظم على مستوى الجامعات للرفع من مستوى التعليم المحاسبي وتحسين جودة مهنة المحاسبة.
3. تحديث التشريعات المنظمة لمهنة المحاسبة في ليبيا وذلك في ضوء المعايير والمتطلبات الدولية، حتى تواكب مهنة المحاسبة آخر المستجدات العالمية لتحسين جودتها.
4. التأكيد على ضرورة اكتساب ممارسي مهنة المحاسبة في ليبيا الخبرة العملية اللازمة التي تُساهم في تحقيق الكفاءة المهنية لدى المحاسبين مما يُساهم في زيادة جودة مخرجات العمل المحاسبي.



ثالثاً: البحوث المستقبلية المقترحة

1. معايير التعليم المحاسبي الدولية ومدى مساهمتها في تحسين جودة مهنة المحاسبة في البيئة الليبية.
2. أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على تحسين جودة التقارير المالية.
3. أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على تطوير الأداء المهني للمحاسبين في المصارف الليبية.



قائمة المراجع

- Ahmed, & Geo. (2005). Changes, problems and challenges of accounting education in Libya . *Accounting Education, Vol.(3), No.(13)*.
- Corte, & Martinez. (2014). Accounting Training Received In College Vs. Labor Market Demands: The Case of Mexico. *The New Educational Review, 35* (2) , 168-181.
- IAESB. (2012). *Proposed Initial Profession Development- Technical Competence*. International Accounting Education Standards Board.
- IAESB. (2017). *International Accounting Education Standards Board, International Education Standards 1-8*.
- IAESB. (2017). International Accounting Education Standards Board, International Education Standards ., (pp. 1-8).
- IFAC. (2014). *A Framework for Audit Quality key Elements That Cr* .
- Kostadinovski, A., Dimitrova, J., & Svrtionov, V. (2018). International Education Standards for Professional Accountants. *Faculty of Economics, University Goce Delchev – Stip, Macedonia*.
- Tandiontong, M., Sinuraya, C., & Rajagukguk, S. (2019). The Influence of Auditor's Education Level, Accounting Education, Public Accountant Firm Size on Accounting Profession: Implication to Good Corporate Governance in Indonesia. *Petra International Journal OF Business Studies,* 1-7.



- إبراهيم در. ع. (2016). مدى إستجابة المقررات المحاسبية في جامعة بنغازي للتطورات العلمية والمهنية . بنغازي، ليبيا :رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي.
- أبو غالية م. س.، العبيدي أ. ي. & .، الفرجاني م. م. (2017). معوقات تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد (10)، كلية الاقتصاد والتجارة ، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا. 112- 156 ,
- أبو غزالة ط. (1993). التعليم المحاسبي في الوطن العربي مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد (78) (، أيار-حزيران، عمان، الأردن.
- أبوبكر بن م. (2021). مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية مع متطلبات سوق العمل (في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية . (2030مجلة الفكر المحاسبي، المجلد (25)، العدد (2)، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- أحمد خ. ا. & .، الشريف م. ا. (2020). التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا) جامعتي :الزاوية وصبراتة إنموذجًا . (المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول :جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، المنعقد في 15-4/نوفمبر . (pp. 217-436), 2020صبراتة، ليبيا.
- أحمد م. ف. (2016). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصر والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب العمل وأعضاء هيئة التدريس . المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد (9)، العدد (23)، الخرطوم، السودان.
- إشميلة م. ر. & .، الطرلي م. م. (2013). مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة ، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا، العدد . 254-292, (1) الباروني م. أ. (2008). دور مخرجات التعليم المحاسبي في التنمية الاقتصادية مجلة الجامعي الصادر عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.
- البحيصي، ع. م. (يونيو 2010) نحو تطوير مهنة المحاسبة في فلسطين وتقييم الوضع الحالي للمهنة . مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (18)، العدد 5. (2).
- التائب، ع. ع. (2014). كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي في الوفاء بمتطلبات العمل المصرفي وسبل تطويرها وفق آراء الأكاديميين والمهنيين مؤتمراً تكاملاً مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، للفترة من 4-28 إلى 2014 / 5-1 المملكة الأردنية الهاشمية.



- الحيالي و. ن. (2007). *نظرية المحاسبة*. منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك. 18 :
- الخوجا م. ع. (2017). *المسؤولية المهنية في التعليم كواجب أخلاقي "مقاربة مفاهيمية"*، مجلة الرواق، العدد 231، (5).
- الربيعي ج. ج. (2007). *عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني* مجلة التقني، المجلد (20)، العدد (2).
- الشريف م. ا. (2022). *واقع مناهج التعليم المحاسبي في ليبيا وسبل تطويرها لمواكبة متطلبات سوق العمل دراسات الاقتصاد والأعمال، إصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي*. 789،
- الشريف م. ا. (29 يناير 2022). *واقع مناهج التعليم المحاسبي في ليبيا وسبل تطويرها لمواكبة متطلبات سوق العمل دراسات الاقتصاد والأعمال، إصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي*. 789،
- الشريف م. ا. (29 يناير 2022). *واقع مناهج التعليم المحاسبي في ليبيا وسبل تطويرها لمواكبة متطلبات سوق العمل مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، إصدار خاص بالمؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي "رهانات الحاضر وأفاق المستقبل" جامعة مصراتة*. 789،
- الشريف م. ا. & أحمد خ. ا. (الجزء 1) مارس (2020). *الشريف، محمد الطيب، وأحمد، خالد البشير، (2020) معايير التعليم المحاسبي الدولية ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في ليبيا، كتاب أعمال المؤتمر العلمي الدولي بتوزر الجمهورية التونسية، للفترة 15-16 ديسمبر 2019 (pp. 97-127) توزر، الجمهورية التونسية: منشورات مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية.*
- الشريف م. ا. & عدوس ع. ع. (ديسمبر 2021). *دور التعليم المحاسبي في تطوير المهارات المهنية لطلبة أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية (جامعتي الزاوية وصبراتة) نموذجاً*. (مجلة المتوسط، السنة (4)، العدد (8).
- الشويمان بن ب. (2021). *دور المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES في تحسين جودة المحاسبة كمهنة (دراسة ميدانية)*. (مجلة كلية التجارة، جامعة طنطا 18،
- الصقع م. س. (2014). *الصقع، محمد سالم، (2014) تطوير برنامج التعليم المحاسبي للرفع من كفاءة مخرجاته تلبية لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة أقسام المحاسبة . مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، للفترة من 4-28 إلى 5-1 2014 المملكة الأردنية الهاشمية .*



- الفتاح، ا. ع. (2013). الفاتح، الأمين عبد الرحيم، (2013) أثر قانون تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة في تطوير الأداء العلمي والمهني في السودان، 1 لمجلة العربية للدراسات الإدارية والاقتصادية، العدد (1)، 12.
- القطيمي م. م. (2010). دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل . المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، خلال الفترة 13-14/ 2010/4.
- الكيلاوي، ا. ع. (2000). التعليم المحاسبي وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا مجلة البحوث الاقتصادية، مركز البحوث الاقتصادية للنشر، المجلد (11)، العدد (1)، (2)، بنغازي، ليبيا.
- المقلة م. ع. &، لبرش م. م. يونيو (2016) التحديات والمشاكل التي تواجه برنامج الدراسات العليا في مجال المحاسبة بالجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، العدد (7)، زليتن، ليبيا. 355،
- الهوامش، أ. م. (2005). نحو ميثاق أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية. 145،
- بن غربية س. م. (1990). أهمية التكامل بين البحث العلمي والمهنة والتعليم المحاسبي مجلة البحوث الاقتصادية، المجلد (2)، العدد 65، (2)
- بن غربية س. م. (2005). تطور بيئة العمل المحاسبي وإمكانية الاستفادة من نتائج الجهود السابقة في تطوير البيئة الوطنية للمحاسبة مجلة البحوث الاقتصادية، مركز بحوث العلوم الاقتصادية للنشر، المجلد (6)، العدد (2)، بنغازي ليبيا.
- تنتوش م. ق. &، تنتوش ط. م. (2007). متطلبات مهنة المحاسبة والحاجة إلى تعليم محاسبي ثنائي التركيب. المؤتمر العلمي الثاني حول التعليم المحاسبي في ليبيا واقعه وإمكانيات تطويره، يومي 26-27/3/2007 طرابلس، ليبيا: أكاديمية الدراسات العليا.
- جربوع، ي. م. (2014). نظرية المحاسبة .
- جربوع، ي. م. (2014). نظرية المحاسبة. المجمع العربي للمحاسبين القانونيين 3. (ASCA)
- جربوع، ي. م. (2014). نظرية المحاسبة. 3.
- حسان م. ص. (2018). مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل دراسة ميدانية على المؤسسات والجمعيات الأهلية في قطاع غزة. غزة، فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية.



- خلاط ص، المشاط ع، & موسى ف. (2007). تقييم مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية من وجهة نظر خريجي أقسام المحاسبة. المؤتمر العلمي الثاني حول التعليم المحاسبي واقعه وإمكانيات تطويره. (p. 4) طرابلس، ليبيا: أكاديمية الدراسات العليا.
- زكري م. أ. (2013). التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا. المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، 12-13 ديسمبر 2013، (pp. 1-26) تونس.
- سمهود ف. أ. (2013). مدى ملائمة مخرجات التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية في البيئة الليبية. ورقة عمل مقدمة ضمن البحوث المشاركة في مؤتمر واقع مهنة المحاسبة في ليبيا، خلال الفترة 27-28/ 2013/2. طرابلس، ليبيا: أكاديمية الدراسات العليا.
- شابون، أ. م. & العربي ع. م. (ديسمبر 2021). أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا -دراسة نظرية مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد (8)، العدد 172-173، (2).
- عاشور ب. م. (2004). مدى مواكبة مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا لمتطلبات إعادة هيكلة الاقتصاد. ورقة مقدمة للمشاركة ضمن بحوث مؤتمر الخصخصة في الاقتصاد الليبي، الجزء الثاني. بنغازي، ليبيا: مركز البحوث الاقتصادية للنشر.
- فرج ع. م. & الحضيري م. م. (2009). مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، دراسة تطبيقية في البيئة الليبية. مجلة جامعة الجبل الغربي، العدد (6)، غريان، ليبيا.
- مامي ط. أ. & ميرة ع. ف. (2013). مامي، طارق المهدي، وميرة، عبد الحفيظ فرح، دور المناهج المحاسبية في تطوير ممارسة مهنة المحاسبة: دراسة تطبيقية بجامعة الزاوية. ورقة عمل ضمن البحوث المشاركة في مؤتمر واقع مهنة المحاسبة في ليبيا، خلال الفترة 27-28/ 2/2013. طرابلس: أكاديمية الدراسات العليا.
- محمود م. ب. (2007). نظام التعليم المحاسبي ورأس المال المعرفي ودورهما في تحقيق التنمية الاقتصادية. المؤتمر العلمي الثاني حول التعليم المحاسبي في ليبيا واقعه وإمكانيات تطويره، يومي 26-27/3/2007 طرابلس، ليبيا: أكاديمية الدراسات العليا.
- مصلي ع. م. (كانون أول 2019). مصلي، عبد الحكيم محمد، (2019) التعليم المحاسبي في ليبيا وتحديات سوق العمل. رماح للبحوث والدراسات، العدد (38).



وليد ج., وليد د. & ياسين م. (2018). دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة دراسة استبائية بولاية الوادي. (p. 42). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: رسالة ماجستير.

ياسمينه ع. (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية دراسة قياسية. *المجلة الجزائرية للموارد البشرية، المجلد (3)، العدد (1)، الجزائر*.